

## مجمع الأمثال

2495 - عَيَّ صَامِتٌ خَيْرٌ مِنْ عَيٍّ نَاطِقٍ .

أصل عَيٍّ - وَالْوَا - عَيَّيٌّ فُأدغم وَآله أبو الهيثم . قلت : ويجوز أن يكون عَيٍّ  
فَعْلًا لا فَعِيلًا يُقَال : عَيَّ يَعْوِيَا عَيًّْا فهو عَيٌّ كما يُقَال : حَيَّ يَحْيَا  
حَيَاةً فهو حَيٌّ ومثله رجلٌ طَبَّ وَصَبَّ وِبَرَّ وغيرها وهذا كما مضى " عَيَّ  
الصَّامِتِ خَيْرٌ مِنْ عَيِّ النطق " إلا أنه جَرَى على المصدر هناك وههنا على الفاعل  
يُقَال : عَيَّيَ يَعْوِيَا عَيًّْا فهو عَيٌّ وَعَيَّيٌّ ويجوز أن يُقَال : أصله فَعْلَل -  
بكسر العين - على قياس جَدَبَ فهو جَدْبٌ وترَبَّ فهو تَرَبُّبٌ وعلى هذا قياسُ بابه أعني  
باب فَعْلَل يَفْعَلُّ .

يضرب هذا المثل عند اغتنام السكوت لمن لا يحسن الكلام . ويروى " عَيَّيٌّ صَامِتٌ " على  
المصدر بجَعْلَل صَامِتٌ مبالغة كما يُقَال : شَعْرٌ شَاعِرٌ